

تَفْسِيرُ النَّاسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصُولٍ

محمد المعيوف

هناك مسألة قبل ان نبدأ يا اخوان نحب التنبيه عليها وهي كلمة نفيسة لابن القيم رحمه الله تعالى ذكر فيها ان تفسير الناس على ثلاثة اصول تفسير الناس على ثلاثة اصول. تفسير اللفظ - [00:00:01](#)

تفسير على اللفظ وتفسيره على المعنى وتفسير على القياس والاشارة كما يقول رحمه الله والتفسير عن اللفظ هو بيان معنى الكلمة المعنى المطابق لللفظ بتحليل اللفظ وذكر اشتقاقه. وهذا كثير في القرآن يا اخوان - [00:00:26](#)

يذكر المفسر الكلمة ثم يذكر معناها يعني على سبيل المثال والطور الجبل الذي كلم الله عنده موسى كتاب مسطور يعني مكتوب الجبال فتت الى اخره يقول المقيم وهذا يكثر عند المتأخرين - [00:00:55](#)

ثاني تفسير على المعنى وهو ان يفسر اللفظ تفسير ليس مطابقا له فقط وانما يفسر اللفظ بمعان اخر يدل اللفظ عليها اما بدلالة اللزوم واما بالمثال يذكره بعض اهل العلم - [00:01:19](#)

واما بذكر جزء المعنى يكون للفظ عدة معان يذكر بعض اهل العلم جزءا منه والاخر يذكر جزءا اخر. وهذا يذكر مثالا وذلك يذكر مثال ويحصل الاختلاف وهذا ليس باختلاف ولهذا يسميه العلماء اختلاف ماذا يا اخوان - [00:01:45](#)

تنوع يعني اختلاف العبارة بالامكان حمل الاية او حمل اللفظ على كل هذه المعاني على سبيل المثال التفسير بالمثال في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات بعضهم يقول الحسنات الصلاة - [00:02:11](#)

والاية نزلت ولها سبب نزول المعروف. قصة الرجل الذي جاء وذكر له ذنبا اقترفه قال هل صليت معنا؟ قال نعم ونزلت له بعضهم يقول التسبيح والتهليل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله وكل يذكر مثالا - [00:02:34](#)

ان كان حمل الاية على كل هذه المعاني وهذا تفسير يكسر في كلام السلف ويخيل للانسان انهم يعني اختلفوا في التفسير كثيرا لا. ابدا مؤداهم واحد والمعنى الذي ترجع اليه هذه الاقوال الواحدة - [00:02:53](#)

التفسير الثاني التفسير عن القياس بمعنى ان العالم او المفسر يذكر قولاً يشابه هذا المعنى الذي دلت عليه الاية له ارتباط فيها اما باتفاق ما في علة فقياس الفقهاء ولكن هذا القياس او هذا التفسير يا اخوان يشدد فيه اهل العلم - [00:03:16](#)

لان فيه مدخلا لاهل البدع فلا بد ان يكون المعنى صحيح ويكون بينه وبين الاية ارتباط وثيق ولا يناقض معنى الاية يكون في الكلمة ايضا اشارة اليه ولا يتكلم في هذا الا العلماء يا اخوان - [00:03:42](#)

حتى لا يدخل اهل البدع من هذا الباب ومن امثلة هذا التفسير يعني التفسير بالقياس ولعله يأتي اشارة الى بعضها ما ورد عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:04:07](#)

قال في وقت النعاس قد يعجب بعض الناس يقول امين كيف ابن عباس يقول وانتم سكارى في النعاس عباس معنا من يا اخواني يعني مما فتحه الله سبحانه وتعالى عليه - [00:04:24](#)

واذا جاءك التفسير عن ابن عباس فحسبك به قيل هذا في مجاهد رحمه الله وهو تلميذ ابن عباس ابن عباس ما فتحه الله عليه من العلم ثمرة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم له كما مر به. اللهم فقهه في الدين وعلمه الكتاب والحكمة - [00:04:42](#)

فما معنى ان ابن عباس يقول في الاية النعاس والاية كلنا نفهم انها في السكر وسبب نزولها معروف. قبل ان تحرم الخمر لما صلوا وقد شربوا وحصل منهم ما حصل نزلت الان - [00:05:03](#)

عباس يا اخوان عارف ان الاية هذه يعني معناها واضح جدا يعرفه الصغير والكبير لكنه يذكر معنى مشابهها ايضا تحمل عليه هذه الاية

وهو فاذا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وهذا انتهى. ونسخ هذا الحكم وحرمت الخمر مطلقا في الصلاة وفي غير - [00:05:20](#)
الصلاة يبقى لهذه الآية دلالة يا اخوان وهو انه يقيس النعاس على من على ما ذكر في الآية لان من يصلي وهو في حال نعاس شديد لا سيما لا يعي ما يقول - [00:05:43](#)

وربما يذهب ويقرأ كما في الحديث فينسب نفسه ولهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم بان يكف عن القراءة هذا التفسير هو ما يعرف في تفسير القياس وقد ذكرت له هذه الضوابط - [00:06:01](#)

وللمفسرين فيه يا اخوان اشارات لطيفة ومعاني جميلة. لكن هذا الباب يا اخوان لا يفتح على مصارعه حتى لا يدخل اهل البدع ويفسرون القرآن ببدعهم واهوائهم يزعمون ان هذا من باب القياس او من باب الاشارة او ما اشبه ذلك - [00:06:16](#)